

## «الطاقة الاغترابية» أنهى أعماله

### وباسيل حدد شباط 2015 موعداً للمؤتمر المقبل



اختتم برنامج «لقاء الطاقة الاغترابية اللبنانية» الذي نظّمته وزارة الخارجية والمغتربين، بدعوة ومشاركة من وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، جلسات عمله التي عقدت على مدى يومين في فندق هيلتون-حبتور، والذي جمع نحو 500 شخصية اغترابية بارزة، من المنتشرين في العالم، ومن مختلف القطاعات.

وفي المناسبة ألقى باسيل كلمة أعرب خلالها عن تعاطفه وشكره العميق لكل شخص لبي دعوته للمشاركة في هذا المؤتمر «الذي يهدف إلى تأمين الاستثمارية، مهما حصل من متغيرات». وقال: «نحن في حاجة اليوم الى عقولكم وقلوبكم، حيث أعطيتم لبنان من دون حدود، لتعمل معا هذا العمل الصعب، فأنتم شمسنا في أميركا اللاتينية، ونجمتنا في أستراليا، وأنتم كل الطاقات الموجودة لدينا في الدول حيث أنتم موجودون». وأضاف: «علينا أن نركز على الاستثمارية مهما كانت الظروف، وهذا أشكر كل من طرح فكرة المنظمات غير الحكومية، خصوصاً أنها مؤسسات غير رسمية، ولا تتخذ شكل من أشكال الهرمية، أو التنظيم، كما بقية المؤسسات الاغترابية، لإغناء التنافس لأن هدف المؤتمر الأساسي هو تأمين الاستثمارية، وهذا مهم جداً». ورأى أننا «نعيش في الشخصية اللبنانية الواحدة ازواجية،

بدليل أنّ اللبناني المغترب هو نفسه اللبناني المقيم، وهكذا غنى ينعكس على كل المستويات، والجدلية بين المقيم والمغترب تتعدم مع وجود الدولة، لأن لبنان وجد توازنه في انتشاره». وقال: «عندما اعتمدنا في الوزارة شعار «حدودنا العالم»، اعتبرنا انكم في الخارج تشكلون جزءاً من لبنان، فكل منكم ترك حجارة، أو أرضاً غير مزروعة، وترك غصة وحنيناً لكتفكم

حققتم قصة نجاح في الخارج، وهنا أطلب منكم أن تحافظوا على حنينكم للبنان، وتحافظوا على نجاحكم في الخارج، وأدعوكم لتعودوا لتعمروا الحجارة التي تركتموها وتحولوها بيوتاً، وأطلب منكم أن تحافظوا على أرضكم لتعودوا عندما تريدون لأننا في انتظاركم».

وأعلن باسيل عن موعد المؤتمر المقبل في 20 و21 شباط 2015.

#### التوصيات

وفي الختام صدر عن المؤتمر التوصيات الآتية: أولاً: تأكيد التوصيات الصادرة عن مؤتمرَي الديبلوماسية والسياسة والاغترابية بتاريخ 30-4-2014، و1-5-2014. ثانياً: تأكيد تفعيل اتفاقية الشراكة بين وزارتي الخارجية والمغتربين، والتربية والتعليم

العالي الهادفة إلى تأسيس وإنشاء مدارس لبنانية في بلدان الاغتراب. ثالثاً: تأكيد أهمية التواصل الإلكتروني بين اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، تواصل يبدأ اجتماعياً من خلال خلق مشروع «لبنان كونكت»، على أن ينتهي اقتصادياً، سياسياً وإنسانياً، فتتحول قصص نجاحات اللبنانيين في الخارج، قصة نجاح للبنان مما يؤدي إلى خلق «لوبي لبناني فاعل».

رابعاً: مواكبة جمعية الصناعيين في لبنان في اقتراحها الهادف إلى تأسيس «مجلس المنتجين المغتربين اللبنانيين». خامساً: التواصل مع أهل الفكر والثقافة من اللبنانيين في الخارج، لما يمكن أن يكون لهم من دور في إبراز الوجه الحضاري للبنان.

يذكر أن اليوم الثاني للمؤتمر شهد جلسات حوار تحورت حول: حقوق اللبنانيين المنتشرين، من استعادة الجنسية اللبنانية، وعرض آليات التسجيل، والتصويت المتبعة في بلدان الانتشار، كما بحثت في «الربط التكنولوجي بين لبنان المقيم ولبنان المغترب»، و«النجاح والتفوق اللبناني في الخارج». وقال المشاركون في المؤتمر أمس بجولة سياحية رسمية برفقة الوزير باسيل، وبدات الجولة بتدشين «غابة المغرب اللبناني» في شاتين، ثم قام باسيل بتدشين «بيت المغترب اللبناني» في البترون.

### فريق 14 آذار يعتمد استراتيجية تقطيع الوقت

## حزب الله: مرشحنا محسوم ومعروف من دون أن نسميه



رعد متحدثاً في عدلون

جدّد حزب الله تأكيد دعمه لسياسة الرئيس ميشير إلى أن فريق «14 آذار» يعتمد استراتيجية تقطيع الوقت.

#### رعد

وفي هذا السياق، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد «أننا حريصون على أن يتم الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت ومن دون أي تدخل خارجي»، مشدداً على «أن وطننا متمسك بخيار المقاومة، ولا نقبل ابتزازاً ولا ارتهاناً لسياسات أحد».

وخلال حفل تأبيني في بلدة عدلون، قال رعد: «إننا لا نقبل ابتزازاً ولا ارتهاناً لسياسات أحد، لا في إدارة السلطة ولا في إدارة الاقتصاد ولا في شؤون النفط والغاز ولا في شؤوننا الداخلية». وأضاف: «من كان يريد رهن البلاد في برامج الدول الكبرى ليبحث عن وطن آخر، هذا الوطن يتمسك بخيار المقاومة، والمقاومة تصنع له حريته وقدرته واكتفائه، الذي تصنع له الكرامة والمهابة». وقال: «نحن حريصون على أن يتم الاستحقاق الرئاسي في أسرع وقت، ومن دون أي تدخل خارجي وأن يأتي الرئيس الجديد معياراً عن تطلعات شعبه وعن خياراته الوطنية وأن يحافظ على وحدة الشعب اللبناني، وأن يتمسك بخيارات هذا الشعب وأن يحرص على تعزيز وفاق اللبنانيين في ما بينهم».

#### يزبك

وفي هذا السياق، جدّد عضو شوري حزب الله الشيخ محمد يزبك دعوته اللبنانيين إلى اللقاء والمقاومة لانتخاب رئيس جمهورية جامع لكل الوطن، مؤكداً أنه «ليس بمقدور أحد أن يلغي الآخر، وأن الأوان في يبلغ اللبنانيون رشدهم في انتخاب رئيس يحكمهم يتفقون على اختياره في لبنان وليس وراء المحطات». وخلال احتفال تأبيني في بعلبك قال يزبك: «نسعى اليوم قبل الغد إلى تحقيق هذا المطلب بالقوام، وترديد المؤسسات أن تستمر في دعمنا وتأييدنا للمقاومة، فإمامنا استحقاقات وتطلعات عديدة من سلسلة الرتب والرواتب، وما يتعلق بها كصير الآلاف الطلاب، واستنكر: «منع السوريين من الانتخاب وحرمانهم حقهم في اختيار رئيس لبلدهم في

بلاد تدعي الديمقراطية»، شاجبا: «الحملة على النازحين السوريين في لبنان لمجرد مشاركتهم في العملية الانتخابية».

#### الحاج حسن

ورأى وزير الصناعة حسين الحاج حسن «أن دولة بلا رئيس هي دولة منقوصة، وأنّ لاء الموقع الأول في البلد هو أمر حساس وحيو، وأنّ تصغير مرحلة الشغور التي دخلنا بها يأتي بالقوام السياسي الجدي والحقيقي». وخلال رعايته حفل تخرج في حسينية النوع الصادق ببلدة بوداي، قال الحاج حسن: «نحن نمد أيدينا إلى الجميع لنعمل معا من أجل تصغير مدة الفراغ، ولكن في الواقع هناك مطلب واحد ألا وهو التفاهم السياسي قبل كل شيء، لأن أعداد الأصوات في المجلس لا تحل المشكلة، وقد جرب هذا الأمر في الجلسات الخمس التي عقدت لأجل الانتخاب ولم تؤت ثمارا».

#### قاوقق

ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاوقق خلال احتفال أقامه الحزب لمناسبة عيد المقاومة والتحرير في بلدة روم- قضاء جزين «أنّ الاستحقاق الرئاسي هو استحقاق وطني باتمياز».

وخلال احتفال أقامه الحزب لمناسبة 25 أيار في بلدة روم- قضاء جزين، قال قاوقق: «إنّ موقفنا واضح ومحسوم تجاه مرشح الرئاسة، فليعلم القريب والبعيد لا طول الوقت ولا كثرة التهور والصفوفات يمكن أن تغير من موقفنا الرئاسي مقابل ذرة، اليوم وغداً وبعد غد مرشحنا هو المرشح المحسوم والواضح الذي يعرفونه من دون أن نسميه هذا هو الموضوع، ولسنا في حزب الله الفريق الذي ينتظر قرار السفارات، ولسنا الفريق الذي يمكن أن يجري الصفقات والمقايضات على حساب الثواب الوطنية».

## آلان عون: إصرار جمجم وحلو على الترشح يقفل باب التوافق

إلى أنّ «عدم إعلان العماد عون لترشحه لا يصب في خانة المناورات السياسية إنما هو خيار سياسي». وشدد على وعلى خط ملف سلسلة الرتب والرواتب، «شدد على «وجوب إعادة مشروع القانون إلى طاوله البحث والنقاش داخل اللجان النيابية كي يصار إلى إقراره بسرعة، بما أنّ اللجان النيابية ليست أسيرة الإشتيك السياسي الحاصل على خلفية الشغور الرئاسي»، مشيراً إلى أنّ «وزير التربية يسعى إلى إيجاد حلول جديدة لإنقاذ مستقبل الطلاب»، ودعا هيئة التنسيق النقابية إلى «محاسبة السياسيين في صناديق الاقتراع بدلا من معاينة الطلاب من خلال تهديد مستقبلهم».

## يعقوب: لقطع العلاقات مع ليبيا

### حتى كشف مصير الإمام الصدر ورفيقه



يعقوب خلال المؤتمر الصحافي

ليس بسبب تصغير بل مجمدة بقرار شبكة مصالح كبرى، لذلك حذرنا أقرب الناس إلينا من أن يكونوا ضمن الراحل رفيق الحريري، وفي عام 2005 وبعد جهود وضعت قضية الإمام الصدر ورفيقه مجمدة بقرار اتخذ عن سابق تصور وتصميم والسرية التي واجهونا بها دائماً ليست لحماية المخطوفين بل لحماية الخاطفين، وأقول إن لا ثقة لي بالباطنين على القضية قبل تحرير القضية، لذا أطلب بوقف أي علاقات مع ليبيا واستعمال كل وسائل الضغط عليها».

الملف القضائي للقضية وقد رأينا حين تحزم الدولة أمرها، حيث رأينا موضوع اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، وفي عام 2005 وبعد جهود وضعت قضية الإمام الصدر ورفيقه في البيان الوزاري للمرة الأولى بعد 27 سنة في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة وقد تحركنا وتمت عرقلتنا من «المقربين».

دعا النائب السابق حسن يعقوب السفير اللبناني في ليبيا محمد سكينتي إلى الانسحاب من ليبيا بعد الحديث عن معاهدة قضائية بين لبنان وليبيا». وخلال لقاء إعلامي عقده في قرية الساحة الترشح، طريق الطمار، تناول فيه قضية اختطاف الإمام السيد موسى الصدر والشيخ محمد يعقوب وعياد بدر الدين، قال يعقوب: «33 سنة إلى حين انطلق الثورة الليبية، الدولة اللبنانية لم تقفل شيئاً ولم يكن هناك شيء في

التطورات التي حصلت في لبنان وبلاد الاغتراب، وبأن الجامعة بوضعهما الراهن لم تعد صالحة وبات عاجزة عن القيام بالوظيفة التي أنيطت بها أو رسمت لها عند إطلاقها. وبأن الضرورات الوطنية تبيح المحظورات. رابعاً: رغم أهمية انعقاد المؤتمر وضرورته وإيجابياته إلا أنه افتقد إلى شرائح اغترابية فاعلة ومؤثرة وناجحة في مجالات أعمالها، فمنهم من قاطع المؤتمر اعتراضاً وسجّل موقفاً، ولهم باع طويل ومفيد في خدمة لبنان واغترابه. ومنهم من لم تشملهم الدعوة بسبب الإحتجاجات في عقد المؤتمر ما أنتج تصغيراً وخلاً بحق هؤلاء الذين في إمكانهم أن يساهموا في إنجاح المؤتمر».

ولكن يبدو أن لدى الوزير باسيل ما يبرره للإسراع في عقد المؤتمر وعلى عجل من دون الاستعداد الكامل والكافي. قد يكون منها أنه لا يريد الدخول في مآهات الجامعة الثقافية وانقساماتها التي تحولت إلى مرض عضال الفشل، ومنه مستحيل. ولا يريد الخوض في تجربة الشغور في العلاج الذي حاول أسلافه في وزارات الخارجية والمغتربين أو سعى إليه الحكم والحكومة وفضل عدم الرهان على حضان أعرج خسر السباق قبل حصوله، فارتأى أن يطلق مبادرته على بنجج في تأمين جسور التواصل مع جناح لبنان المغترب ويضعه على السكة الصحيحة على أمل الوصول به إلى بر الأمان والوحدة والتفاعل مع وطنه وهو الذي يمتلك الكثير من الخبرات والنجاحات التي يمكن توظيفها من أجل لبنان. ولا ننكر أنه لغاية الآن حقق جزءاً يسيراً مما أرادته وهدف إليه وترجمه باحثاً المغتربين اللبنانيين في مؤتمر قد يشكل حجر الأساس لانطلاق اغترابية جديدة وفاعلة.

ومن خلال كلامه في افتتاح المؤتمر واختتامه بعث برسالة واضحة إلى من يعينهم الأمر بأن الجامعة

#### المؤتمر لن يحقق المعجزات

#### بل يمكن اعتباره بذرة عطاء

#### وثمره جهودها تنبت في

#### صحرائنا القاحلة وترفع من

#### منسوب الثقة بأن لبنان لن

#### يموت وأن أبناءه من المقيمين

#### والمغتربين لن يفرطوا فيه

الثقافية ومن دون أن يسميها أصبحت وراءها ولا مكان لها في برنامج عمله لأنها بانقساماتها وفضلها أصبحت من الماضي.

وأعلن بوضوح وصراحة عن بدائل لها ربما تكون أكثر فاعلية وتأثيراً وتأطيراً للمغتربين منها تشكيل «لوبيات» لبنانية في الخارج، إعادته تعويم مشروع المجلس الوطني للاغتراب الموجود منذ سنوات في أدرج الحكومات ووزراء الخارجية وهو بحاجة كما غير من الملفات الخلاقية إلى التفاهم والتوافق بين الأفرقاء السياسيين. اقتراحه إنشاء مجلس المنتجين المغتربين اللبنانيين بالتعاون والتنسيق مع جمعية الصناعيين إضافة إلى اقتراحات ومبادرات تضمنها البيان الختامي ويعول عليها الوزير باسيل الكثير من الآمال والطموحات وإذا تحققت سنغيّر وجه التاريخ الاغترابي وتدهش اللبنانيين.

المرجى أن تتحقق الأمنيات وينطلق قطار التنفيذ لا أن يذهب التعب هباء، مع مغادرة المغتربين لبنان الذين أنشروحت صدورهم في وطن الآباء والأجداد وتنعماو به الكبة والتوبة والحصص، وتنشقوا هواء الأرز العليل بعد غياب قسري فرصته ظروف الهجرة ويُعد المسافات وتجاهل المسؤولين. ولم يرجعوا إلى أوطانهم الأولى أو الثانية لا فرق وهم يحملون معهم أوسمة المغرب الذي وقها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبل انتهاء ولايته. علها تكون العلامة الفارقة في اغترابهم تذكرهم بالوطن المرهون لغدرات الزمان وفشل الطبقة السياسية.

ولا بد من الإشارة إلى أن اليوم الثالث للمؤتمرين وهو خارج البرنامج المعد، قاموا أمس برحلة بترونية تفقدوا فيها غابة المقترين واقتنوا نادي المغترب وأكلوا في مطعم «بترونيات» لتفاعل الخبز والملح.

يئن اللبنانيون من عبء السياسات الخاطئة، وثقل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية ومن ضياع الحقوق، وانعدام المسؤوليات والتي سنؤدي إلى غليان الشارع، لانسداد أفق التفاهات بين الأفرقاء السياسيين على المصالح والحصص والمكاسب السياسية والطائفية.

في ظل هذا الواقع الصعب والمؤلم، الذي وضع لبنان على حافة الهاوية وفي أحضان «انفجارات» سياسية وطاقية واجتماعية، تجرأ الوزير باسيل وتحمل مسؤولية انعقاد هذا المؤتمر الاغترابي الذي أمل منه ضوءاً أو بصيص أمل مقفود في عتمة أرادها البعض وعله بشكل تظاهرة اغترابية استثنائية، وهذا ما حصل، ما أثار الدهشة والاعجاب في آن. وأكد من خلاله أن لبنان ككائن الفينيقي الذي يرغب بالحياة مهما بلغت الأزمات وقست الظروف، وأن نطق لبنان الاغترابي جاهز ليكون المنقذ وصمام الأمان.

هذه اللوحة عن واقع لبنان قد يرى فيها البعض سورالية أو خليطاً من الأحزان والأمنيات والريغبات ولكنها الحقيقة الموجهة التي يخشى اللبنانيون من تداعياتها في المستقبل الآتي. ولا ندعي أن مؤتمر الطاقة الاغترابية سيحقق المعجزات أو أنه سيسعنا على سلم الأمان والتفأول والإنقاذ، بل يمكن اعتباره عطاء وثمره جهودها تنبت في صحرائنا القاحلة وترفع من منسوب الثقة بأن لبنان لن يموت وأن أبناءه من المقيمين والمغتربين لن يفرطوا فيه أو يتزكوه فريسة سهلة في فم تنين صراع المصالح وتقاطعها.

وهذا لا يعني أننا نستند إلى ما تضمنه البيان الختامي للمؤتمر بعد أن فاضت جلساته على مدى يومين بالنقاشات والكلام الجميل والوعود والأحلام البعيدة، فهذه من أصول المؤتمرات التي لا بد لها من بيان النهاية يتضمن مقررات وتوصيات وأمنيات، قد ينتهي مفعولها عندما يحمل المؤمنون حقائبهم ويعودوا من حيث أتوا. وقد لا تطابق حسابات بيدرهم مع حساب حقلهم. وقد يحظون بالترغاف والقبيلات والمآذب. لأن العبرة دائماً هي بالتنفيذ. وليس بكمية ونوعية ما يصدر من توصيات وريغبات لا قيمة لها ولا طائل منها إذا ظلت حبراً على ورق أو هجرتها العقول والأدغة والطاقات التي خاطرت وتكلفت وتحملت عناء السفر وودعت وغادرت حاملة معها الأمانى والتذكريات ورحلة من العمر ربما ترثها الأجيال المتعاقبة التي تستفيد من مخزونها إذا شاء القدر والمسؤول دعوتها إلى مؤتمرات مشابهة في حقبات مقبلة.

بعض الإيجابيات التي أنتجها مؤتمر الطاقة الاغترابية قد يرى فيها الوزير باسيل حافزاً لمغتربي لبنان للعودة إلى الوطن واستمرار التواصل بأشكال ووسائل مختلفة. وقد يكون أصاب برعايته، وحقق جزءاً مما أرادته من هذا المؤتمر وخطط له. ولكن الكمال لله وحده لأنه من الصعوبة بمكان أن يحقق نجاحاً كاملاً. وربما هذا أمر بديهي وطبيعي، ومن يعمل خطي وعن غير قصد، ومهما كانت الأخطاء كبيرة أو صغيرة بالإمكان إبطال مفاعيلها السلبية. وهذا ما كان على الوزير باسيل أن يأخذه في الاعتبار وقبل إطلاق مبادرته الوطنية الاغترابية، والخروج بنتائج أفضل وأشمل.

أولاً: أن ينطلق قطار اهتمامه ورعايته للمغتربين اللبنانيين من نقطة البداية، أي بمعرفة مكامن الخلل والتصدع والانقسامات التي قصت مضاجع اللبنانيين، وظهرت في العن في المؤسسات الاغترابية المتمثلة في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، التي هي اليوم ثلاث جامعات، مع أن هناك جامعة شرعية أما معترفاً بها رسمياً، وتعقد مؤتمراتها برعاية رسمية ويرأسها أحمد ناصر.

ثانياً: أن يدعو المختلفين والمنقسمين إلى لقاء مصالحة ومصارحة، وحوار جدي ومسؤول لتوحيد الجامعة والاغتراب والتفاهم على مؤتمر جامع وشامل يكون برعايته من شأنه إذا حصلت إعادة هيكله الجامعة وتطوير قوانينها وأنظمتها المعمول بها منذ عام 1960 عندما أبصرت النور في مؤتمرها الأول، لأنها منذ ذلك التاريخ لم تتغير حالها بفعل التصغير الرسمي والأوضاع والحروب الأهلية التي شهدها لبنان منذ عام 1975 ولا تزال تداعياتها مستمرة.

ثالثاً: بإمكان الوزير بحماسة واندفاعه الوطني وصدق توجهاته ومبادراته الإصلاحية والتغييرية إقناع المختلفين على الجامعة وبخلفيات طائفية وسياسية وفئوية مهيمنة بضرورة التكيف مع

## إيجابيات وسلبيات - والعبرة في التنفيذ!

#### ■ علي بدر الدين

حسناً فعل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في دعوته المزروجة لعقد مؤتمرَي البعثات الدبلوماسية والقنصلية اللبنانية في العالم، و«الطاقة الاغترابية» في بيروت في فترة زمنية مقاربة وقياسية مع أن التحضيرات لم تكن كافية، وقد لا تليق الطموحات والأمال المرجوة. ولا تتناسب مع حجم الحدث الاغترابي. غير أن التامها في ظروف سياسية واقتصادية وأمنية، كذلك التي يمر فيها لبنان، حولتها إلى حدث بالغ الأهمية، وتحديداً مؤتمر الطاقة الاغترابية لما يملئه المترقبون والمنتشرون والمتحدرون من أصل لبناني من طاقات ودررات هائلة على المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية في قارات العالم الست. إذ تبوأوا المناصب الرسمية العليا ونالوا الجوائز والأوسمة وشهادات الكفاءة والتقدير على إبداعاتهم ونجاحاتهم. وظلوا أقوياء فاعلين ومبدعين على رغم غياب الدولة اللبنانية، وحملات استهدافهم والمناقصات غير الشريفة من «لوبيات» صهيونية ومجموعات عنصرية، بهدف إضعافهم وضرب مقومات نجاحهم، وزعزعة ثقة الدول والحكومات والشعوب بهم.

الحق يقال، إن الوزير نجح في جمع مئات اللبنانيين من 36 دولة في العالم، وفي استقطاب نخبة كبيرة من المنفوقين والمتميزين في أعمالهم المختلفة. وقد لبوا الدعوة إلى المؤتمر، لأنهم وجدوا فيه فرصة قد لا تتكرر، ومناسبة اغترابية وطنية لإثبات حسن النيات، وردّ التهمة عنهم، بأنهم تخلوا عن وطنهم الأم، أو أصبح بالنسبة إليهم في غياب النسيان. وأثبتوا أنهم الفرع لجذور آبائهم وأجدادهم وأصولهم المتجذرة في أرض لبنان، التي ثبت في نفوسهم لواجح الحنين

#### نجح باسيل في جمع مئات

#### اللبنانيين من 36 دولة وفي

#### استقطاب نخبة كبيرة من

#### المتفوقين والتميزين في

#### أعمالهم المختلفة وقد لبوا

#### الدعوة إلى المؤتمر لأنهم

#### وجدوا فيه فرصة قد لا تتكرر

والشوق والانتماء وتضخ في شرايينهم دماء الولاء له من دون سواه.

وتكمن أهمية المؤتمر أيضاً، في أنه عقد في لبنان هذا البلد القابع منذ عقود على قوة بركان سياسي طائفي يعلو، وقد يتفجر في أية لحظة ينشظى منه المقيمون والمغتربون من أبنائه، شكل تحدياً وقوة جذب فاعلة ومؤثرة لأبناء وأحفاد مهاجرين تحولوا بفعل الزمن إلى متحدرين من أصل لبناني، ماضى على جهرم لبنان أكثر من 150 سنة، تبدلت خلالها الأحوال، وتغيرت الوجوه والأسماء والعادات والتقاليد واللغات والسياسات والأحلام. ولم شملهم في مؤتمر يعد إنجازاً يسجل للوزير باسيل، لا يمكن نكرانه أو الاستخفاف به، خاصة أنهم قبلوا الدعوة إلى وطن مخنّ بالجراح، عجز مسؤولوه عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بعد أن تحولوا إلى أسرى توافق عربي وأقليمي ودولي لتعيين الرئيس العتيد والذي يبدو وفق أجدانها أنه لم يحن آوانه بعد أقله في العدى القريب.

لبوا الدعوة إلى المؤتمر وهم يدركون أن وطنهم الأم يعيش لحظة تاريخية سياسية مأزومة ومعقدة وأن مستقبله لا يبشر بالخير والتفأول وقد انسحبت تداعيات الفراغ الرئاسي على حكومة بدأ سوس الخلافات والانقسامات والاجتهادات القانونية والدستورية حول صلاحياتها الطارئة والمقترضة ينخر جسدها الهزيل، وهي التي ولدت بعد مخاض طويل وعرض طبيعي، وأن السلطة التشريعية (مجلس النواب) مغر وضل والتعطيل ولقدان دوره لكثرة إسقاطات الخلافات والانقسامات عليه، واعتماد البعض لسياسة العزل والمقاطعة وفرض الشروط السبقة، وأن خارج قنب القصور الرئاسية الثلاثة،